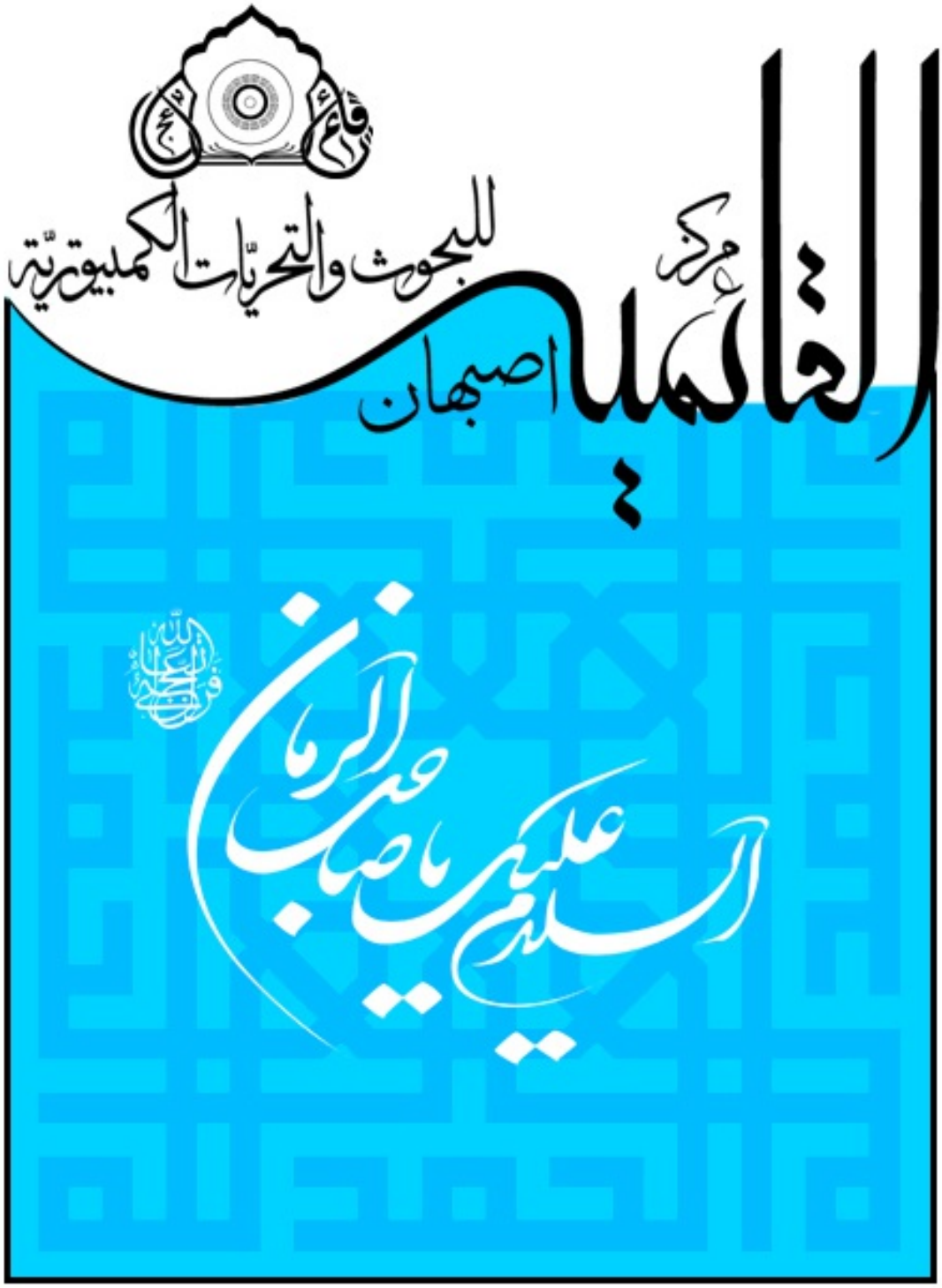

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

بعض ما فعله

الشيوعيون في العراق

آية الله العظمى

الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي

بسم الله الرحمن الرحيم

بعض ما فعله الشيوعيون فى العراق

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسة المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
بعض ما فعله الشیوعیون فی العراق ----- ۷
اشارة ----- ۷
کلمة الناشر ----- ۷
المقدمة ----- ۸
من أعمال الشیوعیین ----- ۹
۱: ممارسة اللواط ----- ۹
۲: إشاعة الزنا ----- ۹
۲: إشاعة الزنا ----- ۹
الحکام العملاء ----- ۱۰
۳: إفساد النساء ----- ۱۰
۳: إفساد النساء ----- ۱۰
الإسلام فقط هو الحل ----- ۱۰
۴: اللیالی الحمراء ----- ۱۱
۵: الاعتقالات العشوائیة ----- ۱۱
۶: المظاهرات المعادیة للدین ----- ۱۱
۷: ممارسة التعذیب الوحشی ----- ۱۲
۸: نشر الأکاذیب والافتراءات ضد الأبریاء ----- ۱۲
۹: تقطیع أوصال مخالفیهم ----- ۱۲
۱۰: القرار بالتصفیة الشاملة ----- ۱۲
۱۱ و۱۲: التمثیل بالموتی وحرق الجثث ----- ۱۳
۱۳: المقابر الجماعیة ----- ۱۳
۱۴: إیجاد الرعب بین الناس ----- ۱۳

۱۵: الحبال للمخالفين ---- ۱۳
۱۶: الموت غرقاً ---- ۱۴
۱۷: نفخ بطن المعتقل ---- ۱۴
۱۸: الاستهزاء بالأنبياء عليهم السلام ---- ۱۴
۱۹: اليهود والحزب الشيوعى ---- ۱۴
۲۰: مسخ اللغة العربية ---- ۱۴
۲۱: تبعية الحزب الشيوعى ---- ۱۴
۲۲: عدم الالتقاء بالعلماء ---- ۱۵
۲۳: تنفيذ الأوامر ---- ۱۵
۲۴: لماذا الانقلاب على الملكيين ---- ۱۵
طبيعة الانقلابات العسكرية ---- ۱۵
الطغاة على وتيرة واحدة ---- ۱۶
خاتمة: فى ضرورة نشر الوعى الفكرى ---- ۱۶
پی نوشتها ---- ۱۷
تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ---- ۲۱

بعض ما فعله الشيوعيون فى العراق

اشارة

اسم الكتاب: بعض ما فعله الشيوعيون فى العراق

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ۱۴۲۶ ق

الطبعة: اول

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مرت على العراق فترات عصيبة منذ وجوده وكيانه وإلى يومنا هذا، ولقد عانى الشعب العراقى الأمرين من جراء تلك الفترات الخانقة، حيث الجوع والخوف والتشريد وعدم الأمن والسجن والتعذيب والقتل، كل هذه الأجواء أدت إلى أن يتسم العراق بطابع العنف، ويُصبغ بلون الدم وعدم الاستقرار والاضطراب، وأن تتسم شخصية قسم من شعبه بالعنف وسرعة الغضب.

وبالرغم من الإبداع الفكرى والثقافى الذى بزر على أرض الرافدين، والذى سجل أسبقية حضارية ومدنية على بقية الأمم والشعوب التى كانت غارقة فى الجهل والظلام، إلا أن ذلك لم يكن ليشفع من بروز حوادث وقصص دامية صبغت وجه العراق بالدم والعنف، فغطت على تلك الصورة المشرقة لوجه العراق الذى غذى العالم بالفكر والثقافة.

كما أوغل الذين توالوا على حكم العراق فى الجريمة بحق العراق والعراقيين، فكانوا يصوبون نيران حقدهم الطائفى نحو الشعب باسم الشعب والدفاع عن الوطن. بدءً من سيطرة الأتراك على العراق انتهاءً بالزمرة البعثية العفلقية والتى أذاقت العراق والعراقيين ألواناً من الذل والهوان، وإقحامه فى حروب مدمرة مع جيرانه لا ناقة للشعب فيها ولا جمل، ولكن رغبة الحكام ونزواتهم فى إذلال الشعب وامتهان كرامته سبب ذلك.

وفى الفترة ما بين ۱۹۵۸- ۱۹۶۳م وهى فترة حكم عبد الكريم قاسم، فقد أخذ المد الشيوعى يتنامى فى العراق وقام الشيوعيون بأعمال خسيسة ودنيئة فى حق الشعب العراقى ينـدى لها جبين الإنسانية، فمن أعمال القتل والسحل والتمثيل بالموتى إلى إقامة المجازر فى كركوك والموصل، والاعتداء على شرف النساء واغتصابهن، والاستهزاء بالدين ومحاربة العلماء والاعتداء عليهم، وغرس الشبهات المادية والنقاشات المشككة حول الخالق، والاعتداء على المصلين فى المساجد، ورمى روث الحيوانات عليهم أثناء الصلاة وتهديدهم وضربهم، والأشد من هذا قيامهم بتمزيق القرآن الكريم فى شوارع بغداد علناً، وغيرها.. وهى كثير لا يمكن عدها وحصرها.

لقد أقدم الشيوعيون فى العام ۱۹۵۹م على مجازر دموية فى كركوك والموصل والبصرة والديوانية يندى لها جبين الإنسانية، فقد سفكوا دماء المواطنين وأسالوها فى الشوارع ثم قاموا بسحلهم، والتمثيل بجثثهم، ومن ثم حرقهم، أو سحقهم بالمدحلة()، وهم يرددون شعارهم الدموى المعروف: (ماكو مؤامرة اتصير والحبال موجودة)، أو (إعدم إعدم، جيش وشعب يحميك من كل خائن).

وقد كتبت جريدة الحزب الشيوعى (اتحاد الشعب) بتاريخ

۱۱/۳/۱۹۵۹م عن مجزرة الموصل تقول: (وانتفض الجنود فى كل مكان، أدرك الجنود الطيبون أن واجبهم المقدس يقضى بالدفاع عن الجمهورية، فلم يجدوا سبيلاً لهذا الدفاع إلا إخماد أنفاس المتآمرين، فصفوا الحساب معهم وكان السحل مصيرهم)().

ثم استمرت حملات القتل والسحل لتصل إلى مدن عراقية عديدة، فربما سحلوا من أوقعه حظه العاثر بلا ذنب منه بأيديهم أثناء تجوالهم فى مدن العراق فيما إذا اشتبه به أحد المتظاهرين خلال المظاهرات، فكانوا يقتلون ويسحلون، ويعلقون بعضهم على الأشجار وأعمدة الكهرباء من دون تمييز بين الرجال والنساء، ويقطعون بعضهم بالحراب والسكاكين، كما نهبوا البيوت الآمنة وهتكوا الأعراض.

لقد سادت البلاد موجة من الخوف والرعب العام، وكان على الأفراد الذين يختلفون مع الشيوعيين أو يحاربون الشيوعية ممن يخشون على حياتهم وأنفسهم، إلا أن يرسلوا برقيات التأييد لشخص الرئيس، والنقابات والمنظمات الشيوعية،لتذاع من إذاعة بغداد، ومن ثم نشرها فى الصحف المحلية. كما اضطر الناس إلى حمل جريدة الحزب الشيوعى (اتحاد الشعب) مع إبراز عنوانها ظاهراً جلياً فى حيلة منهم لإظهار التأييد لهم، بالإضافة إلى المشاركة فى المظاهرات التى كانت تجوب الشوارع باستمرار. وبذلك عاشت البلاد فوضىً وتراجعاً على كافة الأصعدة المتعلقة بالعمران والتقدم، وتوقفت مسيرة التقدم المدنى والحضارى، وراح نتيجة ذلك سيل من دماء الأبرياء من أبناء العراق.

وهذا ما سيلمسه القارئ فى مطاوى هذا الكتاب (بعض ما فعله الشيوعيون فى العراق) لسماحة الإمام الراحل السيد محمد الحسينى الشيرازى رحمة الله عليه، حيث تعرض سماحته إلى تاريخ فترة عصيبة من تاريخ العراق، كان قد عاش تفاصيلها بكل دقة، بل كانت له آراؤه وأفكاره من خلال ما طرحه على عبد الكريم قاسم أثناء مقابلته له من أجل التخفيف من معاناة الشعب العراقى والرجوع إلى حكم الله عزوجل، ولكنه كان يجابه بالأذن الصماء واللامبالاة من قبل المسئولين فى ذلك الوقت.

ومؤسسة المجتبى يسرها أن تقوم بطبع ونشر هذا الكتاب القيم، لتكشف عن صفحات من تاريخ العراق الدامى، كان الإمام الراحل رحمة الله عليه فيها شاهداً حياً ينقل مجريات الأحداث بأمانة وإخلاص. وترجو من الله أن ينفع بهذا الكتاب كما نفع بغيره، وأن يمن على سماحة الإمام الراحل بالمغفرة والرضوان إنه سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

كربلاء المقدسة ص ب ۱۰۹۴

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

هذا بعض ما رأيت من جرائم الشيوعيين فى العراق إبان حكمهم.

أسأل الله عزوجل أن يمن علينا بدولة كريمة يعز بها الإسلام وأهله ويذل بها النفاق وأهله ويجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعته والقادة إلى سبيله ويرزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

شخصية عبد الكريم قاسم

عبد الكريم قاسم() والذى كان شخصاً شيوعياً فى الظاهر، وعميلاً للإنجليز فى الواقع فى عهده قد فسح المجال للشيوعيين فى العراق،

حيث كنا قد عايشنا وشاهدنا تلك الفترة.

ولقد تحدثت شخصياً مع عبد الكريم قاسم مفصلاً، ولكنه كان يعمل ضمن خطة مدروسة تقضى بدعم الشيوعيين فى العراق، فكان يدعمهم ويدافع عنهم، حتى أن (عبد الملك) وكان مدير شرطة كربلاء المقدسة قال: لقد صدرت لنا الأوامر من بغداد فيما إذا تخاصم فرد مع أحد الشيوعيين، فما علينا إلا إطلاق سراح الشيوعى واحتجاز خصمه، سواء كان الحق معه أم مع خصمه.

لقد قام الشيوعيون فى العراق بأعمال كثيرة يندى لها الجبين خلال تلك الفترة القصيرة، والتى استمرت من سنتين إلى ثلاث سنين. وبعد ما انتهى مرام عبد الكريم قاسم من الشيوعيين، وكشف عن أفعالهم وأضرارهم، قام بضربهم والتخلص منهم، لكنه لم يقض عليهم قضاءً مبرماً. وإنما بعد زوال عبد الكريم قاسم ومجيء عبد السلام عارف() عن طريق الانقلاب العسكرى، فقد قام الأخير بضرب الشيوعيين ضربة حقيقية والتخلص منهم.

من أعمال الشيوعيين

قام الشيوعيون فى العراق بجرائم كثيرة فى مختلف المجالات، السياسية وغيرها، حتى فيما يرتبط بالأخلاقيات من الفساد وما أشبه، وأنا أتذكر قصصا عديدة فى مختلف الأبواب، كنت رأيتها بعينى أو سمعتها بأذنى من الثقات، أشير إلى بعضها.

۱: ممارسة اللواط

إن الشيوعيين بما أنهم لا يعترفون بالله ولا بالقيم الأخلاقية كانوا يقومون بممارسة عمل اللواط مع الشباب، وربما كان ذلك بنحو الاغتصاب، أى من دون اختيار المفعول وبالإكراه، خصوصاً إذا كان الشاب جميلاً، وقد ذكر عبد الجبار أيوب مدير السجون فى العراق قصة فى هذا المجال، يمكن مراجعة كتابه.

وربما كان يقوم عدة منهم بشكل جماعى بممارسة هذا العمل الشنيع مع بعض الشباب المساكين.

وربما كان يقوم أحدهم بدعوة شاب لممارسة اللواط معه، وعندما يستجيب المدعو لطلب الداعى وينتهى من فعله، يقول الداعى له: والآن جاء دورى، فيصبح المفعول به فاعلاً.

وربما كان يحصل فى اجتماعاتهم أن يجتمع عدة أشخاص منهم لغرض من الأغراض، ثم بعد الاجتماع يأخذ كل واحد منهم بيد الآخر ليقوده إلى غرفة من غرف ذلك المحل، فى بيت أو خان أو ما أشبه، أو فى الخيام الصيفية التى كانوا ينصبونها خارج المدن، ثم يمارسوا اللواط فيما بينهم. وهذا بحد ذاته كان فخاً من قبل الشيوعيين لصيد الشباب؛ لأن الشباب وخاصة من هو فى عمر المراهقة يبحث عن طريقة لإفراغ شهوته، فكان يدعو أحدهم الآخر ليمارس اللواط معه، وبذلك كان يغتر الشاب المسكين، فإذا ما فعل به يقول له: والآن جاء دورى لأقضى شهوتى معك.

ومن القصص فى هذا الباب: أنهم ألقوا القبض على شاب فسجنوه أسبوعاً، وبعد ذلك أطلقوا سراحه، لكنه فقد بدت عليه آثار الشحوب والمرض، مما اضطر والداه لأخذه إلى المستشفى وقد كان أخبرهم بالسبب، وهو أن عدة من الشيوعيين كانوا يمارسون معه اللواط كرهاً كل يوم مما أدى إلى حصول تمزق فى دبره، فكانوا لا يعيرون بذلك أهمية بالرغم من شدة صراخه واستغاثته، وبعد ما خافوا موته وابتلائهم به أطلقوا سراحه، فأصبح هذا الشاب حينما خرج من السجن شاحب اللون مريضا، مما اضطر والداه لنقله إلى المستشفى.

۲: إشاعة الزنا

۲: إشاعة الزنا

والعمل الآخر من أعمال الشيوعيين هو إشاعة الزنا، وبشكل قبيح جداً، وذلك بفعل الأخوة مع الأخوات، أو الأبناء بالأمهات، أو مع النساء المتزوجات، بدعوى أن الحلال والحرام وما أشبه هى أوهام رجعية. وكانت هناك فتاة تدعى صبيحة الخطيب، وكان الشيوعيون يقولون: إن صبيحة الخطيب بالنسبة لنا أفضل وأهم من عدة من الشيوعيين؛ لأننا من خلالها نتمكن من كسب الشباب إلى صفوفنا.

ولا يخفى أن من أهم عوامل الفساد بين الشباب هى البطالة، وقد قام الحكام العملاء بإيجاد البطالة بين الشباب.

الحكام العملاء

فإن الحكام فى بلادنا عادة هم عملاء للشرق أو الغرب، وقد قاموا بكل ما أمروهم به للقضاء على الشعوب، فكان من ذلك أمور ثلاثة:

الأول: جعل الأراضى من أملاك الدولة، وأنه لا يحق لأحد من الشعب التصرف فى الأرض وإحياؤها إلا بموافقة الدولة، على خلاف قول رسول الله صلى الله عليه و اله حيث قال?: الأرض لله ولمن

عمرها().?

الثانى: جعل المعادن والمباحات من ممتلكات الدولة، بما فيها الأسماك فى البحار، والأنهار فى الأودية، والحيوانات فى الصحراء والغابات، والأشجار والفواكه وقصب السكر، والمعادن الأخرى كالملح والنفط، وغير ذلك. مع أن القانون الإسلامى هو جواز الاستفادة من المباحات لكل شخص، مع رعاية حقوق الآخرين والموازين الشرعية.

الثالث: لا يسمح بالعمل إلا بإجازة من الدولة، مع وضع العراقيل العديدة أمام منح الإجازة، واستيفاء الرسوم الباهضة والضرائب الكثيرة فى المقابل.

كل هذه الأعمال كانت السبب فى عدم قدرة الشباب على الإقدام على الزواج من الفتيات زواجاً شرعياً، والتى أدت إلى ظهور وانتشار ظاهرة العهر والعنوسة والأولاد غير الشرعيين. كما أدت إلى زيادة الخيانة الجنسية وما أشبه.

۳: إفساد النساء

۳: إفساد النساء

فى أيام عبد الكريم قاسم أنشئت جمعية نسائية فى العراق، وكانت تشجع النساء على الخيانة الزوجية والفساد الأخلاقى، وذلك عن طريق المنشورات وما أشبه، فكانت تدعو لأن تتخذ كل امرأة متزوجة رفيقاً يطلق عليه (خليل)، وكانت تقول: إن فائدة ذلك:

أولا: نوع ترفيه للمرأة، فباتخاذ الصديق ترفه عن نفسها.

ثانياً: إن من حق المرأة الحرية الجنسية المطلقة، فهى تضمن باتخاذ الصديق حقها الجنسى.

ثالثاً: الفائدة الاقتصادية، حيث إن ذلك الخليل يدفع لها الأموال.

رابعاً: إذا ما تخاصمت مع زوجها أو طلقها أو مات أو ما أشبه ذلك، فهى تملك زوجاً آخر يستعد لكى يستمر فى الحياة معها.

ومن هنا فإن بعض النسوة اللاتى دخلن فى الحزب الشيوعى، وأصبحن شيوعيات، اتخذن لأنفسهن خليلا أو أكثر، وفى بعض الأحيان كان هذا الخليل علنياً.

الإسلام فقط هو الحل

نعم، إن العلاج الوحيد لهذه المشاكل فقط فى قبول مناهج الإسلام حكومة وشعباً؛ فإن مقداراً من مشاكل الزواج تتعلق بالناس

أنفسهم، إذ غالوا فى المهور ووضعوا الشروط الصعبة فى الزواج. ولذا فقد انتشر الفحشاء والمنكر فى أيام الشيوعيين وفسدت طائفة من النساء حتى إن عبد الكريم قاسم استدعى مجموعة من الأطباء من موسكو للقيام بعمليات إسقاط الجنين لمن شاء ذلك.

ومما روج له عبد الكريم قاسم لأجل إفساد المجتمع، هو إقامة الحفلات الراقصة والماجنة مع ضباطه ووزرائه، وكانت تحيط بهم العاهرات، وذلك فى ليالى الجمع وأمام عدسات التلفزيون.

وكان بعض الشباب يقول لى: بأنه كثيراً ما كان يجنب ويحتلم فى ليالى الجمع نتيجة مشاهدته للتلفزيون.

۴: الليالى الحمراء

ومن الأعمال الأخرى: هو قيام سبعة إلى عشرة أشخاص من الشيوعيين المتزوجين بالاجتماع فى أحد البيوت، وغالباً ما كانوا يقومون بهذا العمل ليلاً، ثم كانوا يقومون بخلط مفاتيح بيوتهم، أو مفاتيح الغرف، ثم يأخذ كل واحد منهم مفتاحاً ما من دون تعيين، فإذا أخذ المفتاح أخذ معه زوجة صاحب المفتاح، ودخل معها فى البيت أو الغرفة ويمارسان الزنا.

۵: الاعتقالات العشوائية

ومن أعمال الشيوعيين: أنهم كانوا يقتحمون بيوت الناس، ويلقون القبض على الشباب أو الفتيات باسم المقاومة الشعبية، وذلك بحجة التحقيق معهم وبتهمة الاشتراك فى المؤامرة، أو أنه يعلم بالمؤامرة أو ما أشبه ذلك، فكانوا يأخذونهم معهم إلى حيث المجهول.

وربما كانوا يمارسون الجنس مع هؤلاء المساكين، ذكورا أو إناثا، بالاختيار أم بالإكراه، ليلاً أو نهاراً، وربما فى الليل والنهار، وكثيراً ما كان يتعرض الشباب للأذى نتيجة شدة ممارسة اللواط معهم فينقلوهم إلى المستشفى للمعالجة.

ذكر أحد علماء بغداد ومن العلماء المرتبطين بالدولة قال: اقتحمت منزلنا مجموعة من أفراد المقاومة الشعبية أيام الشيوعيين، وطلبوا منى تسليمهم ابنتى.

فقلت: ولِمَ؟.

قالوا: إنها مشتركة فى المؤامرة ضد الدولة!.

قلت: اصبروا قليلاً، لأنى رأيتهم يحملون السلاح وربما قتلونى، فدخلت المنزل واتصلت هاتفياً برئيس الدولة، وأخبرته بالخبر.

فقال: اصبر قليلاً، وبعد مدة قليلة أرسل عدة سيارات مسلحة، فقامت بتفريقهم وإبعادهم عن منزلنا، ولولا اتصالى بالرئيس وعلاقتى به لأخذوا ابنتى إلى حيث المجهول.

۶: المظاهرات المعادية للدين

ومن الأعمال الأخرى التى قاموا بها: إخراج النساء فى مظاهرات معادية للدين، ولقد شاهدت عدة من هذه المظاهرات، وغالباً ما كن سافرات بلا عباءة أو يرتدين عباءات غير ساترة، يعنى: كانت وجوههن وصدورهن وأيديهن وأرجلهن بارزة، وكن يرددن هذا الشعر:

بعد شهر.. ماكو مهر

ونذب القاضى بالنهر()

وأحياناً كان يخرج الشباب مع الفتيات فى المظاهرات باختلاط سافر، وهم يرددون الشعر المذكور.

وأحياناً كانوا يتفوهون بهذا الشعر:

عينى كريّم للأمام

ديمقراطى والسلام

يعنى: يا عينى يا كريم، والمقصود بكريم هو: عبد الكريم قاسم().

۷: ممارسة التعذيب الوحشى

ومن أعمال الشيوعيين: هو تعذيب الناس تعذيبا قاسياً بعيدا عن معانى الإنسانية.
أصبح أحدهم حاكم المسيب() ويدعى حسن الرقاع، وكان قبل مجىء الشيوعيين يعمل إسكافياً، ثم أصبح فيما بعد حاكم المسيب. فكان يأمر أصدقاءه بالذهاب بحثاً عن العقارب فيملؤون بها القنانى، ثم يأتون بالشخص الذى يعتبرونه من أعدائهم، سواء كان رجل دين أم رأسمالياً أم من الملاكين أو من أشبه، فيعرونه من ملابسه ويلقونه أرضاً ثم يفرغون قنانى العقارب على جسده!، فكان البعض منهم يفارق الحياة نتيجة لدغات العقارب، وكان البعض منهم يصاب بأمراض شديدة.
وربما كان الشيوعيون يضعون عصا غليظة خازوق فى دبر المعتقل المسكين! خصوصاً إذا كان من الملاكين والرأسماليين فيصاب بآلام شديدة، ثم يأمرونه بالسير وهو عار وبهذا الشكل المؤلم أمام الناس، وقد فعلوا هذا بأحد الأشخاص مما اضطره للذهاب إلى مستشفى فى بغداد للعلاج.

۸: نشر الأكاذيب والافتراءات ضد الأبرياء

ومن الأعمال التى كان يقوم بها الشيوعيون فى العراق: هو توجيه سيل من الأكاذيب والافتراءات ضد الناس، فكانوا ينسبون أى كذب وافتراء بأى شخص يريدون، من أصحاب الأموال والتجار والعلماء والمؤمنين، وبما أنهم كانوا منظمين فقد كانت إشاعتهم تنتشر وبسرعة.
مثلاً: كانوا يتهمون العالم الفلانى بأنه قد زنا أو مارس اللواط، أو أكل أموال الناس، أو أن الرأسمالى الفلانى أو الملاك الفلانى أو الشيخ الفلانى قد قام بعمل قبيح.
ولم يكتفوا بنشر الكذب على ألسن عملائهم فقط، بل كانت جرائدهم وصحفهم تنشر ذلك أيضاً، لكى يسقطوا ذلك الشخص من مركزه الاجتماعى، ويصبح لقمة سائغة لهم لاعتقاله وتعذيبه وإهانته والحكم عليه بالسجن أو الإبعاد أو مصادرة الأموال وأحياناً الإعدام.

۹: تقطيع أوصال مخالفيهم

ومن الأعمال الأخرى التى قام بها الشيوعيون فى العراق: شق الشخص نصفين، وذلك بربط من كانوا يزعمونه بأنه من أعدائهم بسيارتين، رِجل بهذه السيارة، ورِجل بالأخرى، ثم تسير كل منهما باتجاهين مختلفين تماما، واحدة إلى اليمين والأخرى إلى اليسار، بحيث تتقطع أوصال الشخص بهذه الطريقة اللا إنسانية، فتصبح كل رجل معلقة بسيارة.
وهذه هى الطريقة التى كانت تقوم بها السلطات المستبدة قبل مائة عام فى تشطير من يغضبون عليه إلى شطرين، فكان أحد الجلاوزة يمسك برجله اليمنى والآخر برجله اليسرى، ثم يُضرب بالساطور بقوة فيشطر إلى شطرين.

۱۰: القرار بالتصفية الشاملة

كان الشيوعيون أحيانا يقررون بتصفية مخالفيهم تصفية شاملة. وإذا بهم فى ليلة واحدة يهاجمون العديد من المؤمنين فيقتلونهم.
وفى أحد الليالى قرروا قتل أكثر من مائة نفر، وكنت أنا واحداً منهم، إذ قرروا قتلى فى تلك الليلة، وكان والدنا رحمة الله عليه()، والمرحوم الشيخ عبد الزهراء رحمة الله عليه() من جملتهم، وكذلك السيد سعيد الزينى() والسيد سعيد الشروفى، وهكذا مجموعة

أخرى كنا نعرفهم.

وبما أن الخطر كان يهدد الجميع فإنهم باستثناء والدى وأنا كانوا يحملون السلاح معهم، للدفاع عن أنفسهم إذا ووجهوا بالخطر.

وكان الشيخ عبد الزهراء رحمة الله عليه يصر علىَّ بأن أحمل السلاح.

فكنت أقول: أنا من القائلين باللاعنف فلا أحمل السلاح.

قال: فاحمل معك خنجراً إذن.

فقلت: إن الخنجر سلاح أيضاً.

فقال: فاحمل معك على الأقل مقصاً كبيراً سنجر فإذا ما هاجمك شخص تتمكن من الدفاع عن نفسك بهذا المقص.

قلت: هذا أيضاً قسم من السلاح.

وعلى كل حال فقد مرت الأزمة بخير ولم يحصل لنا شيء بحمد الله تعالى وببركة أهل البيت عليهم السلام.

۱۱ و۱۲: التمثيل بالموتى وحرق الجثث

فى شفاته وهى قرية بالقرب من كربلاء المقدسة قام الشيوعيون بحرق البعض بعد قتلهم والتمثيل بجثثهم، بحيث إن أحد أصدقائنا ويدعى السيد صالح البهبهانى، وكان يعمل فى المعارف، قد شاهد هذه الحادثة ونقلها لنا.

قال: قام الشيوعيون بقتل شخص، وجعلوه فى غرفة، فأخذوا يدخلون عليه للتمثيل به، فكان يدخل فى الغرفة منهم اثنان اثنان، فيضربانه بشدة حتى يدمى، وكانوا يقولون: (هذا جزاء من يعادى الشيوعيين)، وبعدما تقطعت جثته قطعة قطعة قاموا بحرقها.

۱۳: المقابر الجماعية

فى زمان عبد الكريم قاسم قد أقيمت المقابر الجماعية، وذلك فى بغداد والموصل وما أشبه..

فقاموا بقتل عدة أشخاص بذريعة المشاركة فى المؤامرة أو بأى وجه آخر، ثم دفنوهم فى قبر واحد.

۱۴: إيجاد الرعب بين الناس

كان الشيوعيون يعملون لرعب الناس وتخويفهم بمختلف الوسائل، فمثلا: كانوا يتظاهرون فى الموصل وبغداد وغيرهما ويرددون هذا الشعر:

ماكو مؤامرة اتصير.. ولحبال موجودة ()

۱۵: الحبال للمخالفين

كانت الحبال من أساليب الشيوعيين فى العراق بالنسبة إلى المخالفين، فكانوا يعتقلون الشخص الذى يعدونه من أعدائهم، ويلقونه أرضاً، ويربطون رجله أو رجليه بالحبل ثم يجرونه على الأرض بكل قسوة حتى يموت نتيجة ذلك، وربما كانت تتقطع أوصاله.

وفى أحد المرات كادوا أن يقتلوا سماحة السيد مرتضى القزوينى() بهذه الطريقة، إذ كنت أسير معه للذهاب إلى البيت فى كربلاء المقدسة، فاتفق مرورنا من أمام أحد المظاهرات، فقال المتظاهرون: أمسكوا بالسيد مرتضى وجروه على الأرض. لكن أحدهم قال: لا تفعلوا هذا الآن فإن الوقت غير مناسب.

وكان الوقت عصراً حيث كنا قد خرجنا من مدرسة الإمام الصادق عليه السلام واتجهنا نحو المنزل.

۱۶: الموت غرقاً

ومن الأعمال الأخرى التى قام بها الشيوعيون بها فى بغداد، وربما فى غير بغداد أيضاً، هو أنهم كانوا يلقون القبض على الأفراد ويغرقونهم فى نهر دجلة، وذلك بالإمساك على رقبة الفرد وتغطيسه فى النهر، حتى يمتلأ فمه بالماء ولا يمكنه أن يتنفس فيغرق ويموت.

۱۷: نفخ بطن المعتقل

ومن الأعمال الأخرى: هو قيامهم بنفخ بطن الشخص، عن طريق دبره، وبواسطة منفاخ السيارة، حتى ينفجر بطنه ويموت.

۱۸: الاستهزاء بالأنبياء عليهم السلام

وكانوا يستهزئون بالمقدسات، بالنبى الأعظم صلى الله عليه و اله، والسيد المسيح عليه السلام، والنبى موسى عليه السلام، وكذلك الأئمة المعصومين عليهم السلام، كالإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام.
فقد كانوا يقومون بهذا العمل بكل وقاحة وصراحة وفى مقابل أعين الناس، ومن دون مراعاة لمشاعرهم.

۱۹: اليهود والحزب الشيوعى

كان اليهود سابقا هم الذين يديرون الحزب الشيوعى فى بغداد، ولقد قال أحد الأصدقاء ليهودى كان يدير الحزب الشيوعى: إنهم ضد الرأسمالية وأنت رأسمالى، فكيف هذا؟!.
فأجابه اليهودى: إن قصدنا هو إفساد الأديان، والشيوعيون هم أفضل وسيلة لإفساد الأديان.
قال: حسناً، سيأتون بعد عدة أيام ويصادرون أموالكم؟.
قال اليهودى: لقد تعلمنا من الاتحاد السوفيتى أن لا ندع الشيوعيين يصلون إلى الحكم، إذن فلن يتمكنوا من مصادرة أموالنا.

۲۰: مسخ اللغة العربية

ومن الأعمال الأخرى: دعم اللهجات العامية للقضاء على اللغة العربية الفصحى، حتى يبتعد الناس عن القرآن والروايات وما أشبه، فكانوا يستهزؤون باللغة العربية وإن كانوا هم أنفسهم من العرب، وكانوا مصرين على التكلم باللهجة العامية.
والسر فى ذلك هو أن الغربيين والشيوعيين يريدون أن لا تكون اللغة العربية لغة متعارفة بين المسلمين، ولهذا تراهم لا يسمحون لسائر الأمم أن يتعلموا اللغة العربية، وإذا ما كانت لغة البلاد العربية مثل العراق ومصر، فيسعون جادين لأن تكون اللهجة العامية هى السائدة، مثلاً: (قال) تلفظ (گال)، و (رحتُ) تلفظ
(رِحتِ) وما أشبه ذلك، ولهذا ترى الكثير من العرب لا يعرفون لغة القرآن ولا يفهمونه، مضافا إلى أن البعض من العرب أصبح لايفهم لغة الآخرين من العرب أيضا. فالعراقى لا يفهم المصرى وبالعكس.

۲۱: تبعية الحزب الشيوعى

كان الحزب الشيوعى فى العراق تبعا لدول أجنبية:

فبعض منهم كان تابعا للاتحاد السوفيتى ويطبق أوامر الاتحاد السوفيتى.

وقسم آخر كان تابعاً للصين ويطبق أوامر الصين.

والقسم الثالث كان تابعاً لكليهما ويقدس هؤلاء وهؤلاء. فكانوا يقولون لهم: إنهما مختلفان فيما بينهما. فيجيبون: فليكن، نحن نقبل ما يجمعهما وهو الشيوعية.

۲۲: عدم الالتقاء بالعلماء

كان الحزب الشيوعى يمنع أفراده من الالتقاء بالعلماء الواعين والمباحثة معهم، وذلك لأن الناس عادة إذا عرفوا الحق اتبعوه، إلا إذا كان الشخص متعصبا معاندا.

وقد حصل العديد من اللقاءات مع بعض الشيوعيين، ودار الحديث فى مسائل شتى، ذكرت قسما منها فى كتاب (مباحثات مع الشيوعيين)().

كما كتبت كتاباً آخر تحت عنوان: (ماركس ينهزم)()، وتطرقت إلى الشيوعية ومبادئها وقصصها وما أشبه، فى كتب أخرى.

۲۳: تنفيذ الأوامر

إن عبد الكريم كان عميلاً بريطانياً، وقد ذكر الكاتب هانى الفكيكى() ابن توفيق الفكيكى() فى كتابه: إن شخصاً مسيحياً لبنانياً كان يدرّس فى جامعة بغداد، وكان ينقل أوامر الإنجليز إلى عبد الكريم قاسم، بتفاصيل ذكرها فى كتابه. فلما كان الإنجليز يريدون شيئا يبلغون هذا الأستاذ فيأتى فوراً إلى عبد الكريم ويبلغه بأمر أسياده.

۲۴: لماذا الانقلاب على الملكيين

أصبح فؤاد عارف() متصرفا لكربلاء المقدسة، وهو شخص كردى وكان من أعضاء انقلاب عبد الكريم قاسم، فنقل لنا وقال:

بعد الاختلاف الذى حصل بينى وبين عبد الكريم قاسم، سافرت إلى لندن، حيث كنت أسافر إلى لندن كل عام، وكنت صديقاً لوزير الخارجية البريطانى لعدة سنوات، فقلت له مرة: ما المشكلة التى كانت فى الملكيين حتى قمتم بالانقلاب ضدهم، وجئتم بعبد الكريم قاسم بدلهم، وأفسدتم وضع العراق، بالرغم من أن الملكيين كانوا ديمقراطيين ولو بنسبة، وكان الناس يحبونهم، وكانوا يدارون الشعب، وكانت الزراعة والتجارة والصناعة حرة فى زمانهم، وكان العراق فى مختلف شؤونه على ما يرام؟.

فقال وزير الخارجية لى: فى الواقع إننا نريد عميلا ينفذ الأوامر فورا، أما فى زمان الملكيين فإذا أردنا شيئا من العراق، كان المقرر أن نطلب هذا الأمر من مجلس الأمة، وبعد التصديق عليه فى مجلس الأمة يذهب الأمر إلى مجلس الأعيان للمناقشة، ثم بعد التصديق عليه فى مجلس الأعيان، كان يمرر إلى الصحافة والإذاعة والتلفزيون، وبعد الإعلان عنه إلى الناس، كان يلزم قبول الناس به. فقال: كم تستغرق هذه العملية، ربما سنة أو سنتين، وربما لا يتم التصديق عليه بتعديل أوغير على خلاف ما أردناه، ولكننا فى زمان عبد الكريم قاسم لم نكن بحاجة إلى مثل هذه المقدمات، بل نتصل بسفيرنا فى بغداد، والسفير بدوره يتصل بأحد عملائه ويقول له: أخبر عبد الكريم قاسم بما نريد، وعندما كان يصل الأمر إلى عبد الكريم قاسم فى الليل مثلا، كان يطرحه فى صباح الغد بأمر قيادى وكان يصبح قانونا كما نريد، وكان عبد الكريم قاسم ينفذ الأمر فوراً، ونحن لا يمكننا أن نتحمل كل هذه المشقات فى عهد الملكيين لكل قانون نريده، لذا فقد سهلنا الطريق على أنفسنا.

طبيعة الانقلابات العسكرية

إن الانقلابات العسكرية التى حدثت فى مختلف البلدان الإسلامية وغير الإسلامية كانت من هذا القبيل، فقد كان وراءها الشيوعيون باسم الاتحاد السوفيتى والصين، أو الغربيون مثل الإنجليز وأمريكا وفرنسا وهولندا وإيطاليا وما أشبه.

إن الشخص الذى يلاحظ تاريخ الانقلابات العسكرية يراها من هذا القبيل، فهى لم تكن لخدمة الناس يوماً بل لخدمة الأسياد الأجانب، ولذلك فإن من سمات الانقلابات العسكرية هى القضاء على التعددية، والقضاء على حريات الناس، فإذا كانت فى البلد هناك تعددية قبل الانقلاب، فلا ترى لها أثرا بعده.

فالقانون والدستور والقضاء والمؤسسات التنفيذية والتشريعية كلها تكون بيد شخص واحد، كما يلاحظ ذلك فى الحكومات الاستبدادية التى عمت بلادنا، وكما يرى ذلك بوضوح فى الوقت الحاضر فى صدام() حيث يفعل ما يشاء من ظلم واستبداد وقهر وكبت واعتقال وتعذيب وقتل، وذلك من أجل الوصول إلى أهدافه وخدمة أسياده من المستعمرين، فكل من يبدى رأياً يكون جزاؤه السجن والقتل..

كما ذكرت ذلك فى قصيدة (فى بلادى)()، إذ قلت:

ولمن حاول أمراً

هيئوا سجناً وقبراً

هذا بالإضافة إلى مصادرة الأموال وهتك الأعراض

وما أشبه.

الطغاة على وتيرة واحدة

إن ما ذكرناه بالنسبة إلى الشيوعيين من الظلم والاستبداد، لايختص بهم، فعادة ترى الطغاة على وتيرة واحدة، فمثلا ترى مثل هذه الأمور وربما الأبشع منها فى البعثيين، فصدام مثلا وزمرته الطغاة أناس شهوانيون، لا يخافون الله ولا يلتزمون بدين أو شرع أو قانون أو عرف أو تقاليد اجتماعية، فالمرأة الجميلة التى يرونها يغتصبونها، حتى إذا كانت متزوجة، نعم أحيانا ولكى يقللوا من جريمتهم ولكى لا يفضحوا أكثر كانوا يجبرون زوجها على تطليقها ومن ثم يأخذونها، وربما أخذوها أولا ثم طلقوها طلاقاً صورياً، وربما دفعوا مقدارا من المال للزوج وذلك لغرض إسكاته، أو يبعدونه إلى مكان ما، أو يوظفونه فى دائرة، أو يبعثونه إلى سفارة ما، وربما دبروا له حادث اصطدام وقتلوه.

وفى بعض التقارير(): أن صدام تزوج بعض زوجاته بهذه الطريقة، وهذا غير خليلاته().

وكذلك بالنسبة إلى أولاد هؤلاء الطغاة، فأحيانا كانوا يمرون فى شوارع بغداد ليختاروا بعض الجميلات للزنا بهن، فيسرقوهن لاغتصابهن، وفى هذا الباب قصص عديدة، وقد اغتصبوا عروسا كانت برفقة زوجها ثم قتلوها.

والحاصل إن الطغاة لا يعتنون بأى قانون من قوانين الله، ولا أى قانون من القوانين الإنسانية.

خاتمة: فى ضرورة نشر الوعى الفكرى

إن رفع هذه المشاكل الناجمة خصوصاً فى بلاد الإسلام من سيطرة الطغاة شيوعيين وبعثيين وغيرهم بحاجة أولاً إلى الوعى الفكرى العام بين أبناء الأمة، وذلك بثلاث مليارات من الكتب على الأقل، وإيجاد الأحزاب الحرة، وإقامة التعددية السياسية والانتخابات النزيهة وما أشبه، على ما ذكرنا تفصيله فى كتاب (ثلاث مليارات من الكتب)() وغيره.

نسأل الله عزوجل أن يمن على المسلمين بالخلاص من الطغاة الظلمة، إنه سميع مجيب.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

شوال ۱۴۲۰ه

پی نوشتها

() حصل هـذا بالموصل عنـدما قاموا بقتل المحامى أمجد المفتى وعمر الشـعار بتاريخ ۹/۳/۱۹۵۹م بإطلاـق الرصاص عليهما، ومن ثم التمثيل بجثتيهما، ثم سكب النفط عليهما وحرقهما، وبعدها جيء بمدحلة سارت فوق جثتيهما إمعاناً فى التمثيل.

() تاريخ العنف الدموى فى العراق، لمؤلفه باقر ياسين: ص۳۷۲، الطبعة الأولى عام ۱۹۹۹م، دار الكنوز الأدبية.

() عبـد الكريم قاسم محمد بكر الزبيدى، ولد فى بغداد عام ۱۹۱۴م. التحق بالكلية العسكرية فى ۱۹۳۲م وتدرج فى الرتب العسكرية. انتمى لتنظيم الضـباط الأحرار عام ۱۹۵۶م. قام بانقلاب عسكرى عام ۱۳۷۷ه،الرابع عشر من تموز عام ۱۹۵۸م، فأطاح بالحكم الملكى بعد أن قتل أغلب أفراد العائلة الملكية بما فيهم الملك فيصل الثانى. أعلن الحكم الجمهورى وشـكل مجلس السيادة، وترأس مجلس الـوزراء إضافـة إلى وزارة الـدفاع بالوكالـة لثلاـث دورات. ألغى المظـاهر الديمقراطيـة كالبرلمـان والتعدديـة الحزبيـة مـا عـدا الحزب الشـيوعى. كما ألغى الحكم المدنى وأضحت البلاد خالية من الدستور. تعرض خلال فترة حكمه إلى محاولة اغتيال فاشلة. أطيح بنظام حكمه عن طريق انقلاب عسـكرى دبره (عبد السـلام عارف) مع مجموعة من الضباط البعثيين أمثال أحمد حسن البكر، وصالح مهدى عماش، وغيرهم. وذلك فى يوم الثامن من شـباط عام ۱۹۶۳م، ثم أُعـدم رمياً بالرصاص فى اليوم التالى مع بعض رفاقه فى دار الإذاعة ببغداد.

() ولد فى مدينة الرمادى عام (۱۳۳۹ه / ۱۹۲۱م)، كان من أعضاء تنظيم الضـباط الأحرار، اشترك مع عبد الكريم قاسم عام (۱۳۷۷ه / ۱۹۵۸م) فى الإطاحـة بالنظام الملكى، وبعـد اختلافه مع قاسم أقصـى من مناصـبه، عين سـفيراً فى العاصـمة الألمانية. ألقى القبض عليه وأودع السـجن، وصدر حكم الإعدام عليه، وعفى عنه بعد أن قضـى أكثر من سـنتين فى السـجن. أصبح رئيساً للجمهورية بعد الإطاحة بنظـام قاسم فى ۱۴ رمضان ۱۳۸۲ه / ۸ شباط عام ۱۹۶۳م، فمنح نفسه رتبة مشير. اتسم حكمه: بالكبت والإرهاب والعنصـرية، وأهتم بتعيين الأقارب وأبناء العشـيرة والبلـدة فى إسـناد المناصب بغض النظر عن المؤهلات والكفاءات. اشـتهر بالتعصب المذهبى والطائفى، يقول الـدكتور سـعيد السامرائى عن عبد السـلام ما نصه: كان هذا الرجل لا يتحمل رؤية الشـيعى، حتى أنه قطع زيارته لشـركة التأمين الوطنية يوماً لأنه وجد أن مدراءها ورؤساء أقسامها وشُـعبها هم إما من الشيعة أو المسيحيين. انقلب على رفاقه البعثيين فى عام ۱۹۶۳م، فأقصاهم من وزارته، وأصدر كتاباً ضدهم تحت عنوان: (المنحرفون)، ووصـمهم بكل قبيح من قبيل الشذوذ الجنسـى والسـرقة وما إلى ذلك. قُتل مع عددٍ من الوزراء فى عام ۱۳۸۵ه / ۱۹۶۶م، إثر سـقوط طائرته قرب البصرة، وكان موته عملية مدبرة نتيجة وضع قنبلة فى الطائرة.

() الكافى: ج۵ ص ۲۷۹ باب فى إحياء الأرض الموات ح۲.

() وهو باللهجة العامية العراقية، ومعناه: بعد شـهر سوف لن يكون هناك الزواج الشـرعى ولا يكون هناك مهر، كما سـنرمى بالقاضـى الشرعى الذى يجرى العقد فى النهر. وهذا كناية عن الحث على شيوع الفساد والزنا.

() وهو باللهجة العامية العراقية، ومعناه: سر للأمام يا كريم، فنحن لا نريد سوى الديمقراطية، عزيزنا يا كريم.

() المسـيب: مدينـة صـغيرة تقع ما بين بغداد وكربلاء المقدسة، يمر بها الفرات فيشـطرها شـطرين يوصل بينهما جسـر حديدى يعد من معالمها الأثريـة. تحيط بها مدينة الإسـكندرية من الشـمال، والحلة من الجنوب، وكربلاء المقدسة من الغرب، ومدينة القصـر، قصـر بن هبيرة التاريخيـة من الشـرق. تبلغ مساحتها خمس كيلومترات مربعـة تقريباً، وعدد نفوسـها ۱۵۰ ألف نسـمة تقريباً. تضم المسـيب مرقد

السيد محمد والسيد إبراهيم ولدى مسلم بن عقيل عليه السلام على بعد ثلاث كيلومترات منها، ومرقد السيد أحمد بن السيد إبراهيم المجاب عليه السلام ويعرف بأبى الجاسم على بعد ثلاث كيلومترات منها تقريبا، ومرقد السيد أحمد بن هاشم على بعد خمس كيلومترات منها، ومرقد الحسين بن الحسن الأحول ويعرف عند أهالى المسيب بأبى ورور على بعد ثلاث كيلومترات منها، ومرقد ابن الكاظم داخل المدينة. تعرضت المسيب فى العام ۱۴۱۱ه للاستباحة من قبل قوات الجيش العراقى على أثر الانتفاضة الشعبانية المباركة، فهدمت بعض مساجدها والحسينية، واعتقل الكثير من رجالها وشبابها، ثم تمت تصفيتهم والقضاء عليهم ودفنهم فى مقابر جماعية، وظل مصيرهم مجهولاً لسنوات عديدة حتى زوال نظام الطاغية فى العام ۱۴۲۴ه واكتشاف حقيقة المقابر الجماعية، فكان ذلك اليوم يوماً مشهوداً فى المدينة. كما تعرضت المدينة بعد زوال نظام الطاغية صدام لعدة من هجمات الإرهابيين كان آخرها تفجير صهريج للغاز السائل ممزوج بمواد سامة قبيل غروب يوم السبت ۹ /جمادى الآخرة/ ۱۴۲۶ه بقليل، استشهد على أثره أكثر من مائة وعشرين شهيداً وجرح أكثر من مائتى جريح، وما زال عدد الشهداء يزداد يوماً بعد يوم على أثر تسمم الجرحى بالغاز الممزوج بالمواد السامة.

() هو آية الله العظمى السيد مهدى بن الميرزا حبيب الله بن السيد آقا بزرك بن السيد ميرزا محمود بن السيد إسماعيل الحسينى الشيرازى، من مشاهير الفقهاء المجتهدين ومراجع التقليد فى زمانه.

ولد فى كربلاء المقدسة سنة ۱۳۰۴ه، ودرس على أساتذتها مقدمات العلوم، ثم سافر إلى سامراء فاشتغل فيها بالبحث والتحقيق والتدريس لفترة طويلة، ثم توجه إلى مدينة الكاظمية المقدسة وبقى فيها ما يقرب من سنتين، عاد بعدها إلى كربلاء المقدسة، وبقى فيها فترة من الزمن مواصلاً الدرس والبحث إلى أن انتقل إلى النجف الأشرف، وأقام بها ما يقرب من عشرين عاماً.

درس الخارج على أيدى كبار العلماء والمراجع فى عصره أمثال: السيد الميرزا على آغا نجل المجدد الشيرازى، والميرزا الشيخ محمد تقى الشيرازى، والعلامة الآغا رضا الهمدانى صاحب (مصباح الفقيه)، والسيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى صاحب (العروة الوثقى) وغيرهم.

كان ? يحضر فى كربلاء المقدسة بحثاً علمياً عميقاً يسمى ببحث ال (كمبانى) تحت رعاية المرحوم السيد الحاج آغا حسين القمى، وكان البحث يضم جمعاً من أكابر ومشاهير المجتهدين فى كربلاء المقدسة.

بعد وفاة السيد القمى سنة ۱۳۶۶ه استقل بالبحث والتدريس، واضطلع بمسؤولية التقليد والمرجعية الدينية، حيث رجع إليه الناس فى أمر التقليد.

فى عهد حكومة عبد الكريم قاسم فى العراق، وفى أثناء فترة تنامى المد الشيوعى، بادر إلى استنهاض همم مراجع الدين الكبار فى النجف الأشرف؛ لاتخاذ موقف جماعى قوى إزاء الخطر الإلحادى على العراق، فالتقى بالسيد محسن الحكيم ? وأصدر الأخير فتواه الشهيرة بتكفير الشيوعية.

توفى ? فى الثامن والعشرين من شهر شعبان سنة ۱۳۸۰ه، وشيع جثمانه فى موكب مهيب قلما شهدت كربلاء مثله، ودفن فى مقبرة العالم المجاهد الشيخ الميرزا محمد تقى الشيرازى فى صحن الروضة الحسينية الشريفة، وأقيمت على روحه الطاهرة مجالس الفاتحة والتأبين بمشاركة مختلف الفئات والطبقات واستمرت لعدة أشهر.

من مؤلفاته: ذخيرة العباد، الوجيزة، ذخيرة الصلحاء، تعليقة العروة الوثقى، تعليقة الوسيلة، بداية الأحكام، مناسك الحج (فارسى)، أعمال مكة والمدينة، ديوان شعر وقد طبع بعض أشعاره متفرقة.

() الشيخ عبد الزهراء بن الشيخ فلاح بن الشيخ عباس بن الشيخ وادى الكعبى، ينتمى إلى أسرة كريمة عُرفت بالفضل والشرف، ينتهى نسبها إلى قبيلة بنى كعب المنتهية إلى كعب بن لؤى بن غالب، والتى استوطنت كربلاء المقدسة فى القرن الثانى عشر الهجرى. ولد? فى مدينة كربلاء عام ۱۳۲۷ه، وصادف مولده يوم ولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء، ? ثم انتهل العلوم والمعارف الإسلامية من

معين مدارس كربلاء الدينية. درس عند الشيخ الرمّاحى، والشيخ محمد الخطيب، والشيخ جعفر الرشتى، والشيخ الواعظ. بلغ مكانة عالية فى الخطابة الحسينية، وكان سلس البيان، شريف النفس، واسع الصدر، يتّصف بالكرم والأخلاق النبيلة. اشتهر فى قراءته لمقتل الإمام الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء وقد أذيع المقتل من إذاعة بغداد. توفى مسموماً يوم الخميس ۱۴/ج۱/۱۳۹۴ه المصادف يوم شهادة الزهراء، ? ودفن فى مقبرة وادى كربلاء القديمة، ومن مؤلفاته: «الحسين عليه السلام قتيل العبرة».

() السيد سعيد بن أحمد بن جعفر بن حسين بن أحمد بن زين الدين الحسنى الحائرى، ينتمى إلى أسرة (آل زينى) التى يعود نسبها إلى الحسن المثنى بن الإمام الحسن بن على عليه السلام، كتبى مشهور، له مشاعر طيبة وروح لطيفة، محمود السيرة، وكان سياسياً واعياً وله علاقات مع بعض السياسيين وكان فى نفس الوقت وكيلاً ـ للسيد الحكيم ? ومن ثم وكيلاً ـ للسيد الخوئى ? فى مدينة كربلاء المقدسة، وكان من أنصار الإمام الشيرازى، ? توفى مساء الأربعاء

۵ ج۱ عام ۱۴۱۲ه ۱۲/۱۰/۱۹۹۱م.

() وهو باللهجة العامية العراقية، ومعناه: لا مؤامرة تحصل ما دامت حبال السحل والمشانق موجودة.

() آية الله السيد مرتضى بن السيد محمد صادق القزوينى، ولد عام ۱۳۵۰ه، خطيب شهير وعلم من أعلام العلم والأدب والخطابة، قاوم المد الأحمر فى العراق أثناء حكم قاسم عام ۱۹۵۸م، اعتقلته السلطات الظالمة فى العراق عدة مرات، وعذب خلالها ونفى إلى شمال العراق، هاجر إلى الكويت ثم إلى إيران ثم إلى أمريكا، وبعد سقوط طاغية العراق رجع إلى وطنه ليخدم شعبه وهو الآن يؤم صلاة الجماعة فى الصحن الحسينى الشريف ويرتقى المنبر فى كل ليلة ليعظ الناس ويرشدهم إلى معارف أهل البيت، ? أسس العديد من المؤسسات الإسلامية فى دول عديدة وخاصة فى أمريكا.

() من تأليفات الإمام الشيرازى (أعلى الله مقامه) فى كربلاء المقدسة. يقع الكتاب فى ۷۷ صفحة قياس ۲۰×۱۴، وقد تناول فيه سماحته المواضيع التالية: شيوعى من الحلة حول وجود الله، شيوعى من الحلة حول الإصلاح الزراعى، شيوعى من بغداد حول الله، شيوعى من كربلاء حول الله، شيوعى من النجف حول العلماء، شيوعى من البصرة حول عدل الله تعالى، شيوعيون مختلفون حول الاشتراكية، شيوعى من بغداد حول الرسول، ? شيوعى حول أن العلماء ليسوا بعملاء، شيوعى من المسيب حول الله، شيوعيون متسترون حول الله، شيوعيون حول أنصار السلام، شيوعى من الديوانية حول الإمام عليه السلام، شيوعيون حول رابطة الدفاع عن حقوق المرأة. قامت بطبعه هيئة شباب بنيد القار، فى الكويت عام ۱۹۸۰م / ۱۴۰۰ه. ترجم إلى اللغة الفارسية تحت عنوان: (كفتكو با كمونيستها)، وطبع مكرراً فى إيران. كما ترجم إلى الأردو مرتين تحت عنوان: (كميونستون سى كفتكو)، طبع لكهنو الهند، عام ۱۴۰۷ه / ۱۹۸۷م، وتحت عنوان: (كيمونستون سى مناظرى) طبع اداره باسبان اسلام، لاهور باكستان، عام ۱۹۸۷م، وط عام ۲۰۰۱م.

() من تأليفات الإمام الشيرازى (أعلى الله مقامه) فى قم المقدسة. يقع الكتاب فى ۴۷ صفحة قياس ۲۰×۱۴، وقد تناول فيه سماحته المواضيع التالية: ماركس إلى الزوال، الإلهيون والماديون، الديالكتيك، التناقض، أمثلتهم للتناقض، المثلث الماركسى، المادة ليست مسرحاً لتز وآنتى تز وسنتز، كيف يتكامل العلم، ماركس وأصول ديالكتيكه، ماركس وأدوار الاجتماع، إيرادات على الأصول الأربعة والأدوار الخمسة. وقد تنبأ سماحة الإمام الشيرازى (أعلى الله مقامه) فى هذا الكتاب بانهيار الشيوعية قبل أن تنهزم فى عام ۱۹۸۸م. قامت بطبعه دار القرآن الحكيم، قم المقدسة / إيران، عام ۱۴۰۰ه. كما ترجم إلى اللغة الفارسية تحت عنوان: (ماركسيسم در آستانه سقوط)، وطبع مكرراً فى إيران.

() هانى الفكيكى، صاحب كتاب (أوكار الهزيمة)، وهو فضح لجرائم البعث فى فترة استيلائهم على السلطة عام ۱۹۶۳م.

() توفيق بن على بن ناصر بن محمد سعيد بن عباس بن كريط الفكيكى، ولد فى كرخ بغداد عام ۱۳۲۱ه. بعد أن أكمل دراسته الابتدائية دخل مدرسة دار المعلمين، وبعد أن تخرج منها امتهن التعليم مدة من الزمن، ثم درس العلوم الحقوقية فى كلية الحقوق العراقية وتخرج منها عام ۱۹۲۶-۱۹۲۷م، فترك وظيفته فى وزارة المالية وامتهن المحاماة. وفى سنة ۱۹۳۱م عين حاكماً قاضياً منفرداً،

وفى أثناء مزاولته القضاء فى سامراء درس أصول علم الفقه على يد الشيخ كاظم الساعدى وبعض الدروس فى علم المعانى والبيان على يد الأستاذ السيد عبد الوهاب البدرى. وفى بغداد درس بعض مباحث أصول الفقه والعقائد على العلامة الشيخ شكر الله قاضى بغداد الجعفرى. قاوم الاحتلال البريطانى وله مواقف وطنية معروفة، فاضطهدته السلطة وزجت به مع مجموعة من الثوار فى سجن الحلة، بسبب اتصاله بهم فى ثورة العشرين. فى عام ۱۹۴۳م ترك وظيفة القضاء وعاد إلى المحاماة والمعترك السياسى، فانضم إلى حزب الأحرار وبعده إلى حزب الاتحاد الدستورى، وبعد تعطيله واصل عمله السياسى مستقلاً، وفى عام ۱۹۵۴م انتخب نائباً عن قضاء الشطرة فى المجلس النيابى العراقى. فى عام ۱۹۲۷م أصدر جريدة (النظام)، وفى عام ۱۹۴۸م أصدر جريدة (الرعد)، وفى عام ۱۹۵۲م قام برئاسة تحرير جريدة (القبس)، كما كتب فى العديد من المجلات مثل: الرسالة البيروتية، واليقين البغدادية،والاعتدال والغرى والهاتف والبيان النجفيات، وغيرها. ألف العديد من المؤلفات القيمة منها وأشهرها: كتاب (الراعى والرعية) فى شرح عهد أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام إلى مالك الأشتر حين ولاه مصر، ويقع فى جزئين. وكتاب (المتعة وأثرها فى الإصلاح الاجتماعى)، وغيرها من الكتب.

() عندما جاء عبد الكريم قاسم إلى الحكم عزل جميع متصرّفى الألوية، ونصب محلّهم ضبّاطاً معروفين بولائهم وإخلاصهم له، ومن ضمن الضبّاط الذين عيّنهم فؤاد عارف، والذى أصبح متصرّفاً للواء كربلاء عام ۱۳۷۷ه /۱۹۵۸م، وكان من المقرّبين لعبد الكريم قاسم. استمر فى منصبه سبعة عشر شهراً، ثم تقلّد بعد ذلك منصب وزير الدولة ووزير الثقافة والإعلام. فى عهد عبد الرحمن عارف تقلّد منصب نائب رئيس الوزراء ووزير إعمار الشمال.

() ولد صدام حسين عام ۱۹۳۹م، فى قرية العوجة جنوب تكريت التى تبعد مائة ميل شمال بغداد. كان والده يعمل فرّاشاً فى السفارة البريطانية، وأما والدته صبيحة فقد تزوّجت بأربعة أزواج، وكان صدام ينتقل معها من بيت زوج إلى بيت زوج آخر. تنامت لديه روح الانتقام، ابتدأ عمليات القتل وهو فى السابعة عشر من عمره. اشترك مع بعض عناصر البعث فى محاولة فاشلة لاغتيال عبد الكريم قاسم عام ۱۹۵۹م، هرب على أثرها إلى سوريا ومنها إلى مصر. اشترك فى انقلاب ۱۷ تموز ۱۹۶۸م، وبعد سنتين أصبح نائباً لمجلس قيادة الثورة ورئاسة الجمهورية فى حال غياب البكر عن البلاد، ثم أصبح رئيساً للجمهورية فى عام ۱۹۷۹م، بعد أن أقصى البكر عن الحكم ومنح نفسه رتبة مهيب ركن. هاجم إيران عام ۱۹۸۰م فاندلعت حرب الخليج الأولى، واستمرّت ثمان سنوات. احتل الكويت عام ۱۹۹۰م فاندلعت حرب الخليج الثانية، وأخرج الجيش العراقى من الكويت ذليلاً، فقامت قوات الحلفاء بقيادة أمريكا بتدمير العراق، ووضع العراق تحت حصار طويل الأمد. انتفض الشعب العراقى فقمع صدام انتفاضة الشعب بوحشية لا مثيل لها، فقد قدّرت أعداد من قتلوا وأعدموا واختفوا ما يزيد على ۵۰۰ ألف عراقى وقيل مليون. قامت أمريكا وحلفاؤها بالهجوم على العراق عام ۱۴۲۴ه / ۲۰۰۳م، فاحتلت العراق، وسقط بذلك نظام حكمه الدموى فى ۹/۴/۲۰۰۳م. ألقى القبض عليه يوم الأحد ۱۴/۱۲/۲۰۰۳م، قدم إلى المحاكمة يوم الخميس ۱/۷/۲۰۰۴م، بعد تحويل السيادة إلى الحكومة العراقية، وهو الآن رهن الاعتقال.

() قصيدة شعرية سياسية حول ما يجرى فى بلاد الإسلام، من تأليفات سماحة الإمام الشيرازى (أعلى الله مقامه) فى طريق كربلاء المقدسة النجف الأشرف، ذهاباً وإياباً. طبعت القصيدة فى ۳۲ صفحة. وقد تناول فيها سماحته المواضيع التالية: الاستعمار والشر والكفر، الحكومات الإسلامية وقوانينها، من أنظمة الحكومات، فى الوطن الإسلامى الكبير، الفقر، الجهل، المرض، الغلاء، المدارس، مفاسد النساء، سائر المفاسد، الوقوف أمام الإسلام وأحكامه، الإلحاد، الرذيلة. قامت بطبعها دار الكتب، بيروت / لبنان، عام ۱۳۸۲ه. ثم طبعت فى قم المقدسة، عام ۱۴۰۲ه. ثم فى بيروت مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر، عام ۱۴۲۴ه / ۲۰۰۳م. وطبعت أيضا كملحق لكتاب (العراق فى شعر الشهيد الشيرازى).

() انظر مجلة (المجلة).

() ساجدة هى الزوجة الأولى لصدام، وهى ابنة خاله خير الله طلفاح مسلط، وهو معلم ابتدائية وربيب علاء الدين الوسواسى، عينه قاسم

بعد انقلابه بشهرين مديراً للمعارف ببغداد ثم أنزله إلى مفتش للتعليم الابتدائي، وكان قبل ذلك مربياً للأغنام والأبقار، وبعد انقلاب البعثيين عام ۱۳۸۸ه / ۱۹۶۸م أصبحت له اليد الطولى في الحكم، ونظراً لتعصبه المذهبي السني وقبليته الجاهلية أخذ ينكل بالآخرين، وله تاريخ مملوء بالجرائم، قتله صدام بعد أن قطع رجليه.

ومن زوجاته الأخرى: سميرة الشابندر تزوجها صدام بعدما طلقها من زوجها، والثالثة ابنة شيخ عشيرة.

() من تأليفات الإمام الشيرازي (أعلى الله مقامه) في قم المقدسة، بتاريخ ۱۱ محرم الحرام ۱۴۱۹ه. يقع الكتاب في ۴۸ صفحة قياس ۲۰×۱۴، وقد تناول فيه سماحته المواضيع التالية: ضرورة الاهتمام بنشر الكتب، مواصفات الإسلام التقدمي، تأسيس منظمة إعلامية عالمية، إرسال المبلغين الواعين، اللاعنف، توعية المسلمين، الرد على الاعتداءات الفكرية، الغرب والإسلام الحقيقي، أعداء ما جهلوا، الاستفادة من مختلف الوسائل، مشكلة تحريف الكتب، عالم الأرقام، الكتاب والأجر الأخروي، دور النشر العملاقة، من فوائد نشر الإسلام في الغرب، بين الإسلام الحقيقي وما نراه اليوم. قامت بطبعه هيئة آل ياسين للطباعة والنشر، بيروت / لبنان، عام ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۸م. وهيئة محمد الأمين ? الكويت، عام ۱۴۲۲ه / ۲۰۰۱م. ترجم إلى اللغة الفارسية تحت عنوان: (سه ملیارد کتاب) ۴۸ صفحة ۱۷×۱۲، طبع في أصفهان / إيران، عام ۱۴۲۰ه.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ في سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ عليّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – في تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذي" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذي قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام عليّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، في سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّي الحاسوبيّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّي الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة في الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التي يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– في آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – في أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنـّها لا تـُوافِی الحجمَ المتزايد و المتـّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفـّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التـّمكـّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹